

السبب كان حمزة نفسه يهرب من هذا الحب .. كى لا يخرج عن دين آبائه الى دين محمد ..

الى ان كان ذات يوم .. لقي فيه النبى صلوات الله وسلامه عليه من ابو جهل الكثير .. فقد اعترضه واذاه وشتمه ونال منه ما يكره وسبه في دينه ونفسه ولم يكلمه رسول الله أو يرد عليه .. ولكن القوم من حولهما راوا وسمعوا .. وكان بين القوم خادم لعبد الله بن جدعان ، تأثرت لما حدث ووقفت تبحت عن حمزة .. ولكنها علمت انه ذهب للصيد من اول النهار ولم يعد .. فظلت تنتظره بالقرب من الكعبة لأنها تعلم عادة حمزة في انه يطوف بالكعبة كلما عاد من الصيد قبل ان يذهب الى بيته .. وكانت هذه الخادمة التى دخل الى قلبها حب النبى تصر على ان ترى حمزة قبل ان يعود الى بيته .. وأن تطلعه على ما حدث لابن أخيه من اهانات وتثير فيه حبه لابن أخيه ، وبالتالي تستغل هذه الطاقة الثورية في الدفاع عن دعوة الاسلام .. ورسالة النبى عليه الصلاة والسلام ،

وجاء حمزة ..

وظاف بالكعبة ..

وتلقته خادم عبد الله بن جدعان .. واوقفته الى جوار الكعبة وقالت له : « يا أبا عمارة ، لو رأيت ما لقي ابن أخيك محمد آنفا من أبى الحكم بن هشام .. وجده هنا جالسا فأذاه وسببه وبلغ منه ما يكره .. وابن أخيك لا يرد عليه » .. واخذت تقول كل ما حدث تفصيلا .. وحمزة يرتفع الدم الى رأسه مع كل كلمة يسمعهها حتى يقطع الحديد .. ويمتشق قوسه ويعود مسرع الخطا بحثا عن أبى جهل .. فلقى به بعض القرى فهوى بقوسه على رأسه فانبثق منها الدم حتى خضب الأرض ولطخت ثوبه وثياب من حوله وصرخ فيه ..